[656] الآيتان إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلادُهُم مِّنَ اِ شَيْئاً وَأُوْلَئكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (116) مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَـذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيح فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْم ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اُ وَلَـكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُون (117) التّفسير في مقابل العناصر التي تبحث عن الحقّ، وتؤمن به من الذين وصفتهم الآية السابقة، هناك عناصر كافرة ظالمة وصفهم ا سبحانه في هاتين الآيتين بقوله : (إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من ا شيئاً) لأنه لا ينفع في الآخرة سوى العمل الصالح والإيمان الخالص لا الإمتيازات المادية، في هذه الحياة : (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى ا بقلب سليم)(1). يبقى أن نعرف لماذا أُشير في هذه الآية إلى الثروة والأولاد من بين بقية

_____ 1 ـ الشعراء : 88 و 89.